

براءة عيسى مما نسب إليه | عبد الرحمن بن ناصر السعدي

مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة السمعية للعلامة المفسر الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله. يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم قراءة تفسير السعدي وان قال الله يا عيسى ابن مريم اتخذوني وامي الهين من - 00:00:00

قال سبحانك ما يكون لي ان نقول ما ليس لي بحق ان كنت كنت قلت فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخاذني وامي الهين من - 00:00:22

الله. وهذا توبیخ للنصاری الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. فيقول الله هذا الكلام لعيسى. فيتبرأ عيسى ويقول سبحان عن هذا الكلام القبيح وعما لا يليق بك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق اي ما ينبغي لي ولا يليق ان اقول شيئاً ليس من اوصافي ولا - 00:00:52

من حقوقی فإنه ليس احد من المخلوقين. لا الملائكة المقربون ولا الانبياء المرسلون. ولا غيرهم له حق ولا استحقاق لمقام الالهية وانما الجميع عباد مدبرون وخلق مسخرون وفقراء عاجزون. ان كنت قلت فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في - 00:01:12

في نفسك فانت اعلم بما صدر مني وانت علام الغيوب. وهذا من كمال ادب المسيح عليه الصلاة والسلام في خطابه لربه. فلم يقل عليه لم اقل شيئاً من ذلك. وانما اخبر بكلام ينفي عن نفسه ان يقول كل مقالة تنافي منصبه الشريف. وان هذا من الامور المحالة ونזהه - 00:01:32

عن ذلك اتم تنزيه. ورد العلم الى عالم الغيب والشهادة. ثم صرخ بذكر ما امر بهبني اسرائيل. فقال ما قلت لهم الا ما امرتني به ان عبدوا الله ربكم وكنت عليهم شهيدا - 00:01:52

ما قلت لهم الا ما امرتني فانا عبد متبع لامرک. لا متجرأ على عظمتك. ان عبدوا الله ربی وربکم. اي ما امرتهم الا بعبادة الله وحده واخلاص الدين المتضمن للنهي عن اتخاذ وامية الهين من دون الله. وبيان اني عبد مربوب فكما انه ربک فهو ربی. وكنت عليهم - 00:02:11

ما دمت فيهم اشهد على من قام بهذا الامر من لم يقم به. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم اي المطلع على سرائرهم وضمائرهم وانت على كل شيء شهيد. علما وسمعا وبصرنا. فعلمك قد احاط بالمعلومات. وسمعك بالمسموعات. وبصرك بالمبصرات. فانت الذي - 00:02:51

لتجاري عبادک بما تعلمه فيهم من خير وشر وان تغفر لهم اغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ان تعذبهم عبادک وانت ارحم بهم من انفسهم واعلم باحوالهم. فلولا انهم عباد متبردون لم تعذبهم. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. اي فمفقرتك صادرة عن تمام - 00:03:11

وقدرة لا كمن يغفر ويعفو عن عجز وعدم قدرة. الحكيم حيث كان من مقتضى حكمتك ان تغفر لمن اتى بأسباب المغفرة. قال لهم جنة تجري من قال الله مبينا لحال عباده يوم القيمة. ومن الفائز منهم ومن الهالك؟ ومن - 00:03:55 الشقي من السعيد هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. والصادقون هم الذين استقامت اعمالهم واقوالهم ونياتهم على الصراط المستقيم والهدى في يوم القيمة يجدون ثمرة ذلك الصدق اذا احلهم الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر ولهذا قال لهم جنات - 00:04:35

من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك الفوز العظيم. والكاذبون بضدهم سيجدون ضرر كثير وافترانهم وثمرة اعمالهم الفاسدة لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قادر - [00:04:55](#)

للله ملك السماوات والارض. لانه الخالق لهما والمدبر لذلك بحكمه القدري وحكمه الشرعي وحكمه الجزائي. ولهذا قال وهو على كل شيء قادر. فلا يعجزه شيء. بل جميع الاشياء منقادة لمشيئته. ومسخرة بامرها - [00:05:19](#)